

السداسي الخامس: لسانيات عامة
مقياس: المعجمية
التطبيق- إعداد: د. آسيا صياد

الحصة التطبيقية الثانية:
الموضوع: نماذج من المعاجم العربية التراثية : معاجم المعاني

تمهيد:

المعجم كتاب يحصر ألفاظ اللغة ، ويشرح مفرداتها، مع إيضاح لبعض المسائل اللغوية فيه. يتم ترتيبه وفق طريقة محددة لتسهيل عملية البحث عن اللفظ، وإيجاد التعريفات والشروح... أو تيسير عملية تتبع مجموعة من الألفاظ المتعلقة ببعضها في مجال محدد...

ونجد في التراث العربي نوعين من المعاجم، وهما:

1. معاجم الألفاظ " المعاجم المجتسمة": تجمع كل ألفاظ اللغة العامة بلا قيود.
2. معاجم المعاني " المعاجم المبوبة": تجمع كل الألفاظ المتعلقة بموضوع محدد، مثل : ألفاظ المطر، ألفاظ الخيل، الألفاظ الغريبة، الألفاظ الشاذة،....

معاجم المعاني: أتت في التراث العربي القديم في عدة أنواع نوردتها في الجدول الآتي¹:

ينظر: ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995، ص 13-14¹

الرقم	أنماط معاجم المعاني "المعاجم المبوبة"	نماذج من التراث العربي
1	نمط الندرة والغرابة: جمع الألفاظ الغريبة.	"النوادر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري.
2	الموضوعات والمعاني: جمع كل الألفاظ المتعلقة بموضوع من الموضوعات.	"الأجناس" للأصمعي.
3	الأضداد: جمع الألفاظ التي وردت بمعنيين متناقضين.	"الأضداد" للأصمعي.
4	مثلث الكلام: جمع الكلمات التي وردت على ثلاث حركات بمعان مختلفة. مثال: ✓ الحَلَم: الجلد الفاسد ✓ الجِلْم: الوقار ✓ الجُلْم: ما يراه النائم.	"مثلثات قطرب"
5	الأفعال ذات الاشتقاق الواحد: جمع الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد.	"فعلت وأفعلت" للزجاج
6	الحروف: جمع الألفاظ وترتيبها حسب الحروف.	"الهمز" لأبي زيد الأنصاري

إضافة لهذا نجد كتباً غيرها قد جمعت مادتها بناء على أنماط أخرى مثل²:

✓ جمع أسماء للأصوات	"فقه اللغة" للثعالبي
✓ جمع العبارات التي لها معنى واحد	"كتاب الألفاظ الكتابية" للهمداني.
✓ جمع المرادفات اللغوية	"ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه" للأصمعي
✓ جمع الحروف ودرس معانيها	"معاني الحروف" للرماني
✓ جمع ما ليس من كلام العرب	"كتاب اللامات" للزجاج.
	"ليس في كلام العرب" لابن خالويه

² المرجع السابق، ص 14

نماذج من المعاجم التراثية الميوبة " معاجم المعاني"³

المعجم النموذج	عرض بسيط للمعجم
النوع الأول: يجمع مفردات اللغة ومعانيها	
1	"ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه" للأصمعي جمع فيه الأصمعي الكلمات المترادفة، حيث حاول إبراز المعنى الواحد للعديد من الألفاظ، واستشهد في ذلك ببعض الأمثال الشائعة والأشعار العربية.
2	"غريب اللغة" للأنباري جمع فيه المؤلف الألفاظ الغريبة في أيامه، مثل: الحذل، الكهام، الأوار، ... ولم يراع أي طريقة في ترتيب المادة التي جمعها، بل عرضها بشكل غير مقيد ...
النوع الثاني: يجمع الألفاظ التي تشترك في معانيها	
1	فقه اللغة للثعالبي قسم كتابه إلى فصول، جمع في كل فصل الألفاظ التي ترتبط بمعانيها بشيء بعينه، وبين في هذا الجمع من الألفاظ دقائق اللغة والفروق الصغيرة بين الألفاظ، مثل: الحصى صغار الحجارة، الفسيل صغار الشجر، الأشياء صغار النخل، الفرش صغار الإبل، النقد صغار الغنم، الحفان صغار النعام، ...
النوع الثالث: يجمع الشؤون اللغوية الصرفة	
1	"ليس في كلام العرب" لابن خالويه يجمع الألفاظ التي لم ترد في كلام العرب، فقد حصر المؤلف في كتابه الألفاظ الشاذة والنادرة . ويغلب على الكتاب الطابع الصرفي حيث اشتمل على مسائل صرفية عديدة.

³ لمزيد من المعلومات عد للمرجع نفسه، ص 14-26